سبل آخرى لكسب المال تشعرك بالسعادة

وظيفة الأحلام ممكنة برغم التحديات الكبرى

لندن- سارة كيتينغ

هل فكرة وظيفة الأحلام أمر ممكن حقا، أم مجرد كلام مثالي هدفه أن يجعلك تعمل بجد أكبر وتشكو أقل من ظروف العمل؟حصلت صوفي براون وهي في الرابعة والعشرين من عمرها على وظيفة أحلامها كصحفية في موقع إخباري عالمي شهير. وقد بذلت جهدا كبيرا للوصول إلى تلك الوظيفة بعد أن حصلت على النصيحة من كل من حولها، بدءا من معلميها وحتى والديها. لكن كانت هناك مشكلة صغيرة تتمثل في أنها كرهت تلك الوظيفة بعد الالتحاق بها.تقول صوفي: "كرهت الوظيفة وكرهت من يعملون بها هناك. الفكرة كانت أن أواصل الصعود في سلم الوظيفة وعندما أحصل على ترقية ساكون أكثر سعادة أو عندما أحصل على زيادة في الراتب ستكون الأمور أسهل". لكن الواقع كان غير ذلك تماما.وتضيف: "كنت أعمل ليلا وفي الصباح الباكر والعطلات الرسمية، وكنت لا ألتقي بوالدي إلا بصورة عابرة، ولم أقض وقتا مع أسرتي منذ سنوات وأدركت أن وظيفة الأحلام التي عملت بكل قوة للحصول عليها لم تكن في الواقع ما أردته على الإطلاق".لذلك قررت صوفي ترك الوظيفة.وفي الوقت الحالي، تتزايد الضغوط المتعلقة بدور العمل في الحياة، فلم يعد كافيا أن تقوم بعملك فحسب، بل يتعين عليك أن تحب هذا العمل أيضا.وينبغي أن تسعى وراء أحلامك وأن تبلغ عنان السماء، لكن هل فكرة وظيفة الأحلام ممكنة فعلا؟ أم هي مجرد كلام مثالي هدفه أن يجعلك تعمل بجد أكبر وتشكو أقل؟من بين الأشخاص الذين يؤمنون بالسعي لوظيفة الأحلام مستشارة السعادة سامانثا كلارك، التي تساعد الشركات والمؤسسات على جعل موظفيها سعداء.تقول كلارك: "يتعين علينا التفكير فيما هو مناسب لنا وما هو غير مناسب. وهذا مهم لكي تبدأ بالتحكم بحياتك الخاصة".وتحاول كلارك إعادة صياغة الكيفية التي تفكر بها الشركات وموظفوها بالسعادة في مكان العمل، إذ لا يكمن الأمر في بث رسائل عن سعادتك عبر انستغرام، إلى جانب رسم ابتسامات غامضة، وتناول شراب مجاني. تقول كلارك: "إنه التفكير بأن ندير محادثاتنا بطريقة أفضل وأن نخلق بيئات يمكن للأشخاص أن يعملوا فيها بشكل أفضل".وتطالب كلارك بتعلم فهم كيفية وتوقيت العمل بصورة مثلى، فوجود استراتيجيات، مثل إتاحة المجال للعمل من خارج المكتب، يمكن أن يعطي شعورا بالإدارة الذاتية، إذ يمكن للشخص أن يذهب لممارسة اليوغا في الصباح ثم يعود لتصفح رسائل البريد الإلكتروني إذا كان ذلك هو ما يجعله أكثر إنتاجية.

رؤية السعادة

لكن ما هو المتوقع من صاحب العمل؟ عندما ترسخ الشركة رؤيتها للسعادة يصبح بإمكانها قياس أمور من قبيل الإنتاجية والفعالية. لكن كلارك تعترف بشكل لا لبس فيه أنه بالنسبة لكثير من الشركات التي تعمل لها، فالغاية هي تطبيق القاعدة القائلة: موظفون أكثر سعادة يعني إنتاجية أكثر وبالتالي أرباحا أكثر. ورغم ذلك، هناك أبحاث تؤيد النظرية القائلة إننا نكون أكثر سعادة عندما نشعر بأننا أكثر تحكما بحياتنا العملية وأقل عبودية للراتب، مثل العمل من المنزل على سبيل المثال.

وأجرى آلان فيلستيد، أستاذ بكلية الدراسات الإجتماعية بجامعة كارديف بالمملكة المتحدة، بحثا توصل من خلاله إلى أن الموظفين الذين يعملون عن بُعد أكثر سعادة في عملهم، فهم أكثر حماسا تجاه وظائفهم وأكثر التزاما بالمؤسسة التي يعملون معها.

جدية اكبر

يقول فليستيد: "ثمة اعتقاد بأن الذين يعملون من المنزل يتهربون ولا يعملون بجد، لكن الحقيقة هي أنهم يعملون بجدية أكبر."لكن الأمر ليس بهذه السهولة، إذ كشف البحث أيضا عن أن العمل من المنزل جعل من الصعب التوقف عن العمل والانصراف إلى أمور الحياة الأخرى، فعدم وجود حدود واضحة بين العمل والمنزل معناه ظهور خطورة العمل الزائد عن الحد. لذا، فما الفائدة من الحصول على تلك السيطرة على حياتك إذا استخدمتها للبدء في العمل مبكرا، والانتهاء متأخرا، والرد على رسائل البريد الإلكتروني الساعة الثالثة فجرا؟يحذر ستيفن ليفاندوفسكي، أستاذ علم المعرفة في جامعة بريستول، من أنه بينما يؤدي منح الناس تحكما أكبر في حياتهم العملية ويجعلها تبدو أقل توترا وضغطا، فإن ذلك لا يؤدي بالضرورة إلى السعادة من الناحية العملية. إن منح الموظفين تحكما كاملا بعملهم قد لا يعني بالضرورة أنهم يتخذون قرارات جيدة، فقد تجد شخصا يفتش عن تقرير في منتصف الليل، أو يرسل بريدا إلكترونيا لعملاء خلال عطلة نهاية الأسبوع.لكن ماذا عن حلم الإبداع؟ يحلم كثيرون بعمل فنون يدوية رائعة أو رسم لوحات جميلة أو النحت أو كتابة مسرحية أو رواية كوميدية، ويحاولون ذلك إلى وظيفة لهم. وهذا بالتأكيد هو التعريف الدقيق للمهنة المثالية. لكن إذا أردت القيام بعمل إبداعي فأمامك خياران: إما أن تعمل طوال اليوم في عمل ما وتترك الإبداع لليل، أو أن تعثر على شخص ما يمولك لكي تتفرغ للإبداع طوال الوقت.وقد قام الكاتب والممثل روس سذرلاند بالأمرين معا، ويقول عن ذلك: "قرأت رواية جنريشن إكس عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري تقريبا، وهو على الأغلب العمر الصحيح لقراءة هذه الرواية" في إشارة إلى الرواية التي كتبها دوغلاس كوبلاند والتي تحدث فيها عن العمل بوظيفة منخفضة الأجر والمستوى من أجل الحصول على الأموال اللازمة لتكاليف الهواية التي يعتزم الشخص القيام بها. وقال سذرلاند: "أتذكر بالتأكيد هذا الشيء الذي يتحدث عن وظيفة تمكنك من دفع فواتيرك ومن ثم القيام بعملك الخاص الذي تستمتع به".ويمكن أن يقضي الناس حياتهم في مطاردة فكرة وظيفة الأحلام. لكن ربما تكون الوظيفة كاملة الأوصاف مجرد خداع؟ تعمل الصحفية البائسة السابقة صوفي براون الآن كصحفية غير متفرغة وكطاهية للمعجنات، وتعمل من المنزل مع كلبيها، وتأخذ دروسا في العلوم المصرفية خلال الليل.وتقول: "ألتقي بالأشخاص الذين أحبهم، وأشعر بسعادة أكبر من أي وقت مضى. أدركت الآن أن هناك سبلا للحصول على المال يمكنها أن تجعلك سعيدا".ويبدو أنها سلكت طريقا مختصرا لشيء لا يتمكن الناس من فعله حتى بلوغهم سن الأربعين أو الخمسين، وهو أن تدرك وهم الحصول على وظيفة الأحلام وتحفر في الصخر طريقها الخاص.

وظيفة: من التعليم إلى العمل في حانة، بعض الناس يقضون كامل حياتهم يطاردون وظيفة الأحلام

الغارديان: إبن سلمان يروّج للسعودية مع نجوم السينما وأباطرة الإعلام

لندن- الزمان

قالت صحيفة الغارديان البريطانية امس إن جدول زيارة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، إلى الولايات المتحدة، لم يقتصر على لقاءات مع كبار المسؤولين، وإنما شمل العديد من أباطرة الإعلام ونجوم هوليوود، وذلك في إطار سعيه للترويج للسعودية الجديدة.وبحسب الصحيفة البريطانية، فإن ولي العهد السعودي التقى في حفل عشاء إمبراطور الإعلام، روبرت مردوخ، وأيضاً التقى كلاً من أوبرا وينفري، وتيم كوك، وخلال تلك اللقاءات عرض ابن سلمان فرصاً لمشاريع تجارية.الصحيفة أوضحت أن اللقاءات التي عقدها ابن سلمان سعت للتسويق للرياض الجديدة، وأيضاً محاولة منه لزيادة الاهتمام سياسياً واقتصادياً بالسعودية.ومنذ أن عُيّن بن سلمان ولياً للعهد، في حزيران الماضي، بات هو الزعيم الفعلي للبلاد، وقدّم نفسه على أنه مصلح، ويسعى إلى تحديث النظام في بلاده والتصدي للتيار السعودي المحافظ القوي، بحسب ما ذكرت الغارديان.وأضافت: إن ...ابن سلمان تعهّد بأن يحطّم القيود الاجتماعية الصارمة في بلاده، التي أكسبت السعودية سمعة سيئة دولياً بوصفها أكثر الأنظمة قمعيّة في العالم، فعمل على رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة، وسمح بإعادة افتتاح دور السينما.وأردفت: ...الكثير من المتابعين للشأن السعودي يعتقدون أن تلك الخطوات ليست سوى قشرة ناعمة وستار دخان بهدف إخفاء الانتهاكات في مجال حقوق الإنسان، والسياسة العدوانية بالشرق الأوسط التي انتهجها ولي العهد السعودي.حملة العلاقات العامة التي يقودها بن سلمان في الولايات المتحدة كانت سخيّة جداً، بحسب الصحيفة البريطانية.ونقلت الصحيفة عن شادي حميد، الباحث في معهد بروكينكز، قوله: إن ...هناك اهتماماً وانفتاحاً تجاه محمد بن سلمان. أعتقد أنه نجح في تقديم صورة السعودية الجديدة. لدى الأمريكيين نقطة ضعف؛ فهم يعتقدون أن العرب لا يمكنهم أن يقرّروا أفعالهم، وبغضّ النظر عن حقيقة ذلك فإن الطروحات التي قدّمها ابن سلمان بالتأكيد ستجد لها جمهوراً هنا في أمريكا.الغارديان تشير إلى أن ولي عهد السعودية ...واجه معارضة قوية من قبل مشرّعين في الكونغرس الأمريكي؛ بسبب الحرب الكارثية التي تقودها السعودية في اليمن، التي أدّت إلى مقتل الآلاف من المدنيين.

ترحيب كبير

وتابعت من جهته رحّب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ترحيباً كبيراً بضيفه القادم من السعودية الغنية بالنفط، فلم يخفِ ترامب طمعه بتلك الثروات، وقال في أثناء لقائه بولي العهد: إن السعودية دولة غنيّة ونأمل أن يعطونا جزءاً من تلك الثروة.بالإضافة إلى الترويج للسعودية الجديدة، تقول الغارديان، كانت إيران حاضرة في مباحثات ولي العهد السعودي والزعماء السياسيين في واشنطن، ومن المتوقع أن يلغي ترامب الاتفاق النووي مع إيران، في مايو المقبل، ما يستدعي فرض عقوبات جديدة على طهران، رغم أن الكثير من الأطراف داخل الولايات المتحدة تعارض إلغاء هذا الاتفاق.

وتطرّقت الصحيفة إلى ما قاله بن سلمان في مقابلة صحفية من أنه في حال فشلت العقوبات على إيران فإن ذلك قد يقود المنطقة إلى حرب جديدة خلال 10-15 عاماً.وأضافت ان وعد ولي العهد السعودي وعد برفع المزيد من القيود الاجتماعية في بلاده، التي قال عنها إنها دفعت أبناء البلاد للبحث عن فرص خارج الحدود. لا يمكننا دعوة الناس للعمل والاستثمار بالسعودية دون أن نخلق بيئة تنافسية. السعودية اليوم تدفع حتى أبناءها خارج الحدود، وهذا أحد الأسباب التي تدفعنا إلى مزيد من الإصلاحات.ولفتت الصحيفة النظر إلى أنه ...على الرغم مما أقدم عليه ولي العهد السعودي من تغييرات اجتماعية ورفع القيود التي كانت موجودة سابقاً، فإن الكثير منها ما زال موجوداً، فما زالت المرأة لا يمكنها أن تستخرج جواز سفر ولا يمنكها السفر إلى الخارج أو الزواج دون موافقة ولي الأمر.ومضت تقول: ...في توبيخ نادر للسعودية، قالت لجنة من الخبراء المستقلّين في الأمم المتحدة إن أكثر من 60 ناشطاً معروفاً، بينهم صحفيون ورجال دين وأكاديميون، اعتُقلوا منذ ايلول الماضي، مشيرة إلى أن الخبراء وصفوا في بيان لهم نظام الرياض بانه ...نظام استبدادي وأصبح أكثر استبدادية. (الخليج اونلاين)

زيارة: الامير محمد بن سلمان خلال زيارة الى وادي السيلكون

عواصم

سارجنت واجه تقلبات السوق لم تغرّه الأرباح

رجل أعمال بريطاني يسهم في إنجاح أشهر أفلام هوليود

لندن- دانيل توماس

في عام 2013، أبهرت لقطة مدتها 17 دقيقة من فيلم الخيال العلمي المرعب "غرافيتي" (جاذبية) رواد السينما بشكل ملحوظ.ففي تلك اللقطة، ينطلق وابل من النفايات الفضائية ويحطم مكوك ناسا الفضائي على المدار الأرضي المتوسط، ويطيح برائدة الفضاء ريان ستون، التي لعبت دورها الممثلة ساندرا بولوك، إلى أعماق الفضاء السحيق.

وقد وضع تصور هذا المشهد المحرك للمشاعر المخرج ألوفنسو كوران، لكن شركة "فريمستور" للمؤثرات البصرية في لندن هي التي تولت المهمة الأصعب، والمتمثلة في تحويله إلى حقيقة.

وقد نالت الشركة جائزة أوسكار عن عملها في هذا الفيلم، الذي شارك في تنفيذه 400 متخصص، من مصممي رسوم متحركة وعلماء فيزياء، إلى علماء كمبيوتر، على مدار ما يقرب من أربع سنوات.يقول السير ويليام سارجنت، رئيس ومؤسس شركة فريمستور: "لم نجد ثمة فيلما على الإطلاق نجح في تصوير بيئة تنعدم فيها الجاذبية، ولهذا كان لا بد أن نطور عملية صناعة الأفلام برمتها. وعندما شرعنا في العمل، لم تكن الكثير من التقنيات والأجهزة التكنولوجية التي وظفناها في هذا الفيلم، قد طُورت بعد".تأسست شركة "فريمستور" في عام 1986، وساهمت في إدخال المؤثرات البصرية على طائفة عريضة من الأفلام الأخرى التي حظيت بشهرة واسعة، مثل سلسلة أفلام "هاري بوتر"، و"فارس الظلام" من سلسلة أفلام "باتمان"، و"بليد رانر 2049"، وأفلام "بادينغتون"، وتتجاوز عائدات الشركة الآن 129 مليون جنيه استرليني سنويا.لكن هذا النجاح لم يأت من فراغ، إذ استطاع سارجنت، قائد الشركة، أن يحافظ على مكانتها ونجاحها وسط التقلبات السريعة التي يشهدها هذا المجال، في وقت باتت فيه شركات أخرى في مجال المؤثرات البصرية على شفا الإفلاس.بدأ سارجنت، الذي ينحدر من جمهورية أيرلندا، مشواره المهني في أواخر السبعينيات، حين كان يؤجر الآلات الموسيقية للفرق الأيرلندية، مثل فرقة "بومتاون راتس"، و"ثين ليزي" و"يو تو"، بينما كان يدرس إدارة الأعمال والقانون بكلية ترينيتي بمدينة دبلن.ويقول سارجنت الذي قارب عمره الستين: "كان والدي يعمل محاسبا قانونيا، ولكننا كنا مختلفين في الرأي. ولأنه لم يساندني ماليا، اضطررت أن أبحث عن طريقة ما لأسدد نفقاتي".وبعد تخرجه من الجامعة، انتقل سارجنت إلى لندن وكان يحلم بكتابة سيناريوهات الأفلام، ولكنه ما لبث أن أدرك أن العمل الإداري هو الأنسب له.

ويقول سارجنت: "أعتقد أنني كاتب فاشل، ولكنني عرفت فيما بعد أن الكتّاب هم الأقل حظا في العمل الفني، وإذا أردت أن تنجح، فالأفضل أن تصبح منتجا لأن المنتجين هم الأكثر نفوذا".

ومن ثم تعاون سارجنت مع أربعة من أصدقائه وأسسوا معا شركة "فريمستور" في عام 1986، بهدف تقديم تقنية جديدة أتاحت للمنتجين استخدام الرسم الرقمي في الأفلام.وكانت باكورة أعمال الشركة الأغنية المصورة "تيك أون مي" لفرقة "آيه ها" النرويجية، التي نالت شهرة واسعة، واعتمدت هذه الأغنية على الرسوم المتحركة التي امتزجت بالإثارة والحركة.

يقول سارجنت: "استخدمنا في هذه الأغنية تقنيات كانت تعد ثورية في ذلك الوقت منذ 30 عاما، فقد تزامن تدشين الشركة مع بداية ظهور المؤثرات الرقمية".

ثم أدخلت الشركة المؤثرات البصرية على أغانٍ مصورة أخرى للمغنيين ديفيد بووي وبول ماكارتني، بالإضافة إلى إعلانات لشركات مثل "ويتابيكس". كما شاركت الشركة في أعمال تليفزيونية، مثل إنتاج المؤثرات البصرية باستخدام الرسوم الحاسوبية المتحركة لسلسلة الأفلام الوثائقية "السير مع الديناصورات"، من إنتاج بي بي سي.ولكن هوليود لم تطرق باب الشركة إلا في عام 1998، وأُبرم أول عقد مع الشركة لإنتاج فيلم الخيال العلمي الكوميدي "ضل طريقه في الفضاء" بطولة غاري أولدمان ومات ليبلانك. ويقول سارجنت إن هذا الفيلم، الذي صُور في لندن، مهّد الطريق لنهضة في مجال صناعة الأفلام البريطانية.

مركز متميز

ويقول سارجنت: "وقتها، لم تكن أمريكا تنظر للمملكة المتحدة كمركز متميز لصناعة الأفلام، ولكن المملكة المتحدة الآن رسخت أقدامها في هذا المجال. ولو حسبت عدد الأفلام الأمريكية التي أنتجت في المملكة المتحدة، في أي شهر أردت، لوجدت أن ثلاث شركات على الأقل من بين شركات الإنتاج السينمائي الأمريكية الستة الكبرى تصور أفلامها في لندن".

وبالرغم من أن الإفراط في استخدام المؤثرات الرقمية، ولا سيما في أفلام الحركة الأكثر شهرة، قد أثار انتقاد البعض، إلا أن سارجنت يقول: "إن هذه المؤثرات لا تعدو كونها أداة تُوظف في الفيلم"، مع أنه يفضل الأفلام التي تعتمد على السرد على الأفلام المفعمة بالمؤثرات.

ويقول سارجنت: "لا يكاد يخلو فيلم من المؤثرات الرقمية بشكل أو بآخر، وهناك الكثير من المؤثرات غير الظاهرة التي قد لا تعلم عنها شيئا، وتتيح المؤثرات البصرية أيضا فرصا لا حصر لها لتشويق المشاهد وعرض تفصيلات القصة، وهذه الفرص لم تكن متاحة قبل 30 عاما".واليوم، تضم شركة "فريمستور" 500.2 موظف، منهم ألف موظف في فرعها الرئيسي في لندن، والباقون موزعون على فروعها في شيكاغو، ونيويورك، ولوس أنجليس، ومونتريال في كندا، ومدينة بونا في الهند وبيكين في الصين.ويقول سارجنت إن عوائد الشركة السنوية زادت بنسبة تتراوح من 12 إلى 15 في المئة سنويا منذ تأسيسها.

ويقول مات مويلر، المحرر بمجلة "سكرين إنترناشيونال" للأفلام، إن الامتيازات الضريبية وانخفاض أسعار الأجهزة والأدوات التكنولوجية المستخدمة في مجال المؤثرات البصرية شجعا الشركات من جميع أنحاء العالم على خوض غمار هذا المجال في السنوات الأخيرة.

لكن تنامي عدد الشركات زاد من حجم التنافس، ما دفع شركات أمريكية كبرى في مجال المؤثرات البصرية إلى إغلاق أبوابها، الواحدة تلو الأخرى.

ويقول مويلر: "لا تزال شركات المؤثرات البصرية تنمو وتتوسع في المملكة المتحدة، ولكنها قد تواجه تحديات مع دخول المزيد من الشركات إلى هذا المضمار. وربما تُنقل أعمال هذه الشركات إلى جنوب شرق آسيا".ولا ينكر سارجنت وجود ضغوط على شركات المؤثرات البصرية لتقليص حجم العمل، ولكنه يقول إن العمل في هذا المجال كان دائما مليئا بالصعوبات والتحديات ورغم ذلك استطاعت "فريمستور" أن تحافظ على مكانتها وتحقق نموا.أضف إلى هذا ما سيجلبه خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من عقبات في طريق الشركة، ويقول محللون إن انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي قد يزيد من هجرة العاملين في مجال المؤثرات البصرية في المملكة المتحدة، الذي يعاني بالفعل من نقص في الكفاءات.وأصبح ذلك الأمر هاجسا يقلق سارجنت، الذي يضم مقر شركته الرئيسي في لندن موظفين من جميع بلدان الاتحاد الأوروبي تقريبا. لكنه يشير إلى أن الشركة توسعت في بلدان عديدة أيضا، وستدشن فروعا في مراكز المؤثرات البصرية الواعدة مثل الهند وكندا، وستواصل الانتشار في بلدان أخرى.وفي عام 2016، اشترت شركة "كالتشرال إنفستمنت هولدنغز" القابضة الصينية حصة 75 في المئة من شركة "فريمستور" مقابل 150 مليون جنيه استرليني، وهذا يدل على أن الشركة تدرك أن مستقبل هذه الصناعة سيكون في الصين.

وتيرة متسارعة

ويقول سارجنت: "تنمو الصناعات الإبداعية في الصين بوتيرة متسارعة، وأريد أن أكون جزءا من هذا الازدهار، وزادت إيرادات شباك التذاكر الصيني ستة أضعاف في السنوات التسع الأخيرة. بالإضافة إلى أن الصينيين هم الأكثر استخداما للمنصات الرقمية بمختلف أنواعها".ولا يزال سارجنت وفريقه يتولون إدارة الشركة، رغم الصفقة التي أبرمتها مع الشركة الصينية. كما تقلد أيضا سارجنت، الذي حصل على لقب "فارس" في عام 2008 تقديرا لجهوده في مجال الأعمال وخدماته في الحكومة البريطانية، مناصب حكومية رفيعة المستوى.إذ تولى سارجنت منصب الأمين العام الدائم في مكتب رئيس الوزراء، منذ عام 2005 إلى 2010، وقدم المشورة لرئيسي الوزراء توني بلير وغوردن براون حول الإصلاحات التنظيمية، وعمل أيضا في وزارة الخزانة حتى عام 2010، والآن يشارك في المجلس الاستشاري للتجارة والأعمال التابع لعمدة لندن.

ورغم ذلك، لدي سارجنت الوقت لتشجيع فريق توتنهام الذي يعشقه، ورعاية ابنه البالغ من العمر 18 شهرا، وابنيه الأكبر سنا.ويقول سارجنت: "أحب أن أقوم بمهمتين في آن واحد، فهذا يجعلك تشعر بنشاط، وفي الوقت نفسه تتعلم الكثير".

احدث افلام هوليود من انتاج سارجنت

أغلبية سياسية ام وطنية ؟

لم يبق إلا 39 يوماً على اجراء الانتخابات ولا زالت بعض الكتل الانتخابية تردد ان مشروعهم هو الاغلبية السياسية بعد الانتخابات وان بناء الدولة سيتحقق بهذا النوع من الاجراء الدستوري اذ ستقوم الاغلبية السياسية بالقضاء على كل ما نعانيه الان وان هذه الاغلبية هي التي تتولى تشكيل حكومة جديدة قادرة على تحقيق ما عجزت عنه الحكومات السابقة فالحلم والامل رهين الاغلبية السياسية ومن جهة اخرى ان بعض القوائم الانتخابية تنادي بالاغلبية الوطنية بدلا من الاغلبية السياسية وان الخير كل الخير بالاغلبية الوطنية التي ستكون الدواء الذي يعالج الامراض والعلل التي وقفت امام التقدم الحكومي وامام تقديم الخدمات للمواطن ففي الاغلبية الوطنية المفتاح السحري لكل ما يقف امام تحقيق الاهداف؟ واذا كانت الاسماء نحو الاغلبية السياسية والاغلبية الوطنية علامات من شاء تسمى بما يشاء لا قياس ولاحتم كما يقول الفراهيدي فكم من قبيح اسمه جميل كم اطرش اسمه سميع وكم من أعمى يسمى بصيرا لكن في عالم السياسة لابد ان تكون ملازمة بين الاسم والمشروع السياسي للاحزاب او القوائم الانتخابية ونعتقد ان الاصوب والاسدد هو اسم اغلبية نيابية لان المطلوب اغلبية نيابية للموافقة على الحكومة داخل البرلمان.

كما أوجبت ذلك المادة (78) من الدستور وليس الاغلبية السياسية او الاغلبية الوطنية فهذه الاغلبيات لا قيمة لها امام الاغلبية النيابية حيث اغلبية النواب الذين يوافقون على تشكيل الحكومة ويعاضدون هذه الحكومة في مشاريعها بعدم تكثير الاستجوابات للوزراء وباصدار القوانين التي تحتاجها الحكومة لدعم عملها والاغلبية النيابية هي اغلبية شعبية لان اغلبية النواب تمثل اغلبية الشعب .

طارق حرب

بغداد

حجج واهية لصناعة الأزمات

الازمة بين امريكا واوربا من جهة وروسيا الاتحادية من الجهة المقابلة ترتقي الى حدود الصراع ، فبعد النجاحات التي حققتها روسيا سياسيا وميدانيا في الجمهورية العربية السورية اغضب الغرب تماما ، فهذه المنظومات العالمية الاوربية فشلت في تدوير الازمة السورية من الارهاب الى المعارضة ، وما يسمى بالمعارضة فشلت هي الاخرى في اختيار السلم الاهلي والمشاركة في صياغة البرنامج الوطني الشامل لاستقرار .فهذه التحولات المهمة ، افقدت خطط المشغلين إذ كان ذلك في مجلس الامن حيث التصدي الروسي ، أو في الميدان كان تقدم الجيش العربي السوري وحلفاؤه ، فسوريا بعد هذه التطورات المهمة لم تعد كما كان مخططاً لها أن تكون لعبة بيد المشغلين ولن تعود الى حيث كان يراد منها ان تكون لعبة للصراعات الاقليمية والدولية ، فهي قد شقت طريقها ولاسيما بعد تأمين خاصرتها الغوطة الشمالية نحو تحقيق الامن للمواطنين ، قد يطول ذلك بعض الشئ لكنه سيتحقق حتما .

لقد جاءت قضية تسميم الجاسوس المزدوج في بريطانيا وما تبعه من طرد للدبلوماسيين الروس من دول حلف الناتو ابرز الردود الغربية الانفعالية التي لم تستند الى وقائع بينة ومقنعة ، خاصة وان روسيا تطالب بالتحقيق المشترك لمعرفة الجهة الفعلية وراء هذا الفعل لكن الغضب الاوروبي يعكس حالتين بينتين للمراقبين بما فيهم المتابعين الغربيين ، وهما نجاح روسيا الاتحادية في الميدان السوري في انهاء التواجد الفعلي للارهاب وخفظ التصعيد في مناطق اخرى بالتعاون مع ايران وتركيا ، أما البينة الثانية صعود روسيا كقطب ثان في المسرح الدولي وعودة بوتين للرئاسة بتأييد شعبي لافت جدا ،هذه التطورات وما تبعها من اعلان الرئيس الروسي عن صناعات عسكرية استراتيجية وتأكيده في مواجهة أي تهديد للحلفاء سيواجه برد عسكري ، قد اثارت حفيظة الجانب الاخر ، وبات التفتيش الاوروبي عن وسائل الرد اسرع من البحث عن حقائق الاتهامات . الوضع الدولي الراهن يشهد انغماسا غير معهود في التهديدات السياسية عالية النبرة وحصارات اقتصادية بالغة الخطورة ، وأي تفاعل بين الامرين يمكن ان يدفع لصراعات مسلحة محدودة أو اكثر من ذلك ، سيما وان الادارة الجديدة للرئيس الامريكي بلغت في التصريحات حدودا خارج المألوف في العرف الدوبلوماسي بين الدول العظمى ، ولعل ساحة الشرق الاوسط اكثر ترشيحا لتلك المواجهات ، خاصة وان الملاحظ للتهييج الاسرائيلي ضد ايران واصرار واشنطن التنصل عن تعهداتها في الاتفاق النووي خمسة زائد واحد الذي اقره مجلس الامن والتلويح بضرب ايران تحت حجج الحد من تأثيراتها في منطقة الشرق الاوسط .إن حماسة رئيسة وزراء بريطانيا داخل الاتحاد الاوروبي ، تذكرنا تماما بحماسة الرئيسة السابقة تاتشر ضد العراق وما تبعها بعد ذلك السيد بلير حيث تم تركيب الادعاءات لضرب العراق وتحقق ذلك ، لكن الان الوضع الدولي مختلف وموازين القوى ليست بيد طرف واحد وتأثيرات الصراع لو حدث تشمل الجميع وتؤثر اساسا على مصالح وحلفاء هذه الدول .المشروع الاستعماري الارهابي ضد سوريا ضرب في العمق ، والشعب الروسي يعتز بوطنيته الى ابعد الحدود والرئيس بوتين ليس هو يلتسين أو غرباتشوف حيث يمكن التأثير عليه وروسيا الاتحادية دولة عظمى ومعها حلفاء مخلصون وفي المقدمة الصين الشعبية ، فعلى الغرب ومنهم امريكا الاعتراف بضرورة التعاون لتجنيب المنطقة والعالم مخاطر النزاعات .

جاسم مراد

هلسنكي

مبارك للحاجة أم قصي تكريمها الدولي

ثمَّة مواقف وأشياء تصيبك بالذهول ويقف القلم عاجزاً عن وصفها ويهرب تائهاً في صحراء الكلمات، منها: موقف الحاجة أم قصي التي استحقت وبجدارة تكريمها الدولي الذي أقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

ولئلا يبقى القلم متأسفاً على صمته، قرر أن يبارك للحاجة العراقية الشجاعة أم قصي تكريمها، وهو مدرك حقّ الإدراك أن كلمة "مبارك" لا تفي هذه المرأة حقّها ولا تعبر عن ما يجول في خواطرنا ونفوسنا من احترام وتبجيل لهذه الإنسانة لكننا مدركين جيداً أن الكتابة عنها تعني الكتابة عن المرأة العراقية والإنسانية والوطنية.. مبارك لأم قصي منحها لقب احدى أشجع عشر نساء في العالم لعام 2018 من قبل الولايات المتحدة لانقاذها 58 شابًا عراقيًا من مجزرة نفذها تنظيم داعش الإجرامي في شمال غرب بغداد عام 2014 وراح ضحيتها 1700 طالب عسكري والتي عرفت بمجزرة "سبايكر". واعتبرت وزارة الخارجية الأميركية الحاجة العراقية عليا خلف صالح وتكنى بأم قصي من محافظة صلاح الدين (125 كم شمال غرب بغداد) ضمن أشجع عشر نساء في العالم لعام 2017، ونالت جائزة "آي دبليو أو سي" التي تمنح للنساء اللواتي أظهرن شجاعة وقيادة استثنائية وأسهمن في تحقيق السلام والعدالة والحفاظ على حقوق الإنسان.

وكرمت السيدة الأولى في الولايات المتحدة ميلانيا ترمب العراقية أم قصي بالجائزة العالمية لموقفها البطولي هذا، المتمثل بنجاحها في ايوائهم بمنزلها وانقاذهم من الوقوع في قبضة التنظيم كما رتبت لهم خروجًا آمنًا من المنطقة التي كانت تحت سيطرة داعش ليصلوا إلى عائلاتهم في جنوب العراق سالمين.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي قد كرم في حزيران/ يونيو عام 2015 أم قصي بوسام "الوطن"؛ تقديراً لعملها البطولي وتأكيدًا على الوحدة الوطنية.

وأمست الحاجة أم قصي، من أهالي ناحية العلم رمزاً وطنياً بعد انقاذها لهؤلاء الشباب، ويعدّ ما قامت به مثالاً للأم العراقية الطيبة والشجاعة، وهو نابع عن الأصالة والأخلاق والإنسانية وحبّ الوطن.

فهي قامت بعملها هذا ولم تسأل الطلاب عن مذهبهم ومناطقهم ومدنهم، آوتهم في منزلها لمدة خمسة عشر يوماً إلى أن وجدت طريقة لتأمين عودتهم إلى منازلهم وأهلهم في الجنوب سالمين. وبقيت تتواصل معهم منذ خروجهم من بيتها للإطمئنان على وصولهم. وبعد رحيل الطلبة بأيام قليلة أنهارت الخطوط الدفاعية في منطقة العلم واستشهد أحد أبنائها المقاومين لداعش الإرهابي، ونجحت مرَّة أخرى بتهريب أبنائها المقاتلين إلى مناطق لا اثر فيها لقوى الظلام هذه، حتى جاء يوم تحرير محافظة صلاح الدين بالكامل في الـ 24 من أيلول/ سبتمبر من عام 2016.ولا يفوتني أن أذكر أنَّ في هذا التكريم الدولي إرتدت العراقية أم قصي زيّها العربيّ القريب من العباءة العراقية إعتزازاً به وحفاظاً على هويتها، واللقطة الأجمل هو إزاحتها للنساء الواقفات في طريقها في محاولة منها للوقوف جنب زوجة الرئيس الإمريكي ترامب، ونجحت في ذلك، رافعة يديها بزهو وفخر.

مبارك مرّة أخرى للسيدة العراقية المفعمة بالإنسانية والأمومة والشجاعة: الأصيلة أم قصي.

زينب فخري

بغداد